

(ليدبروا آياته) (5) - بركات القرآن (كونه أعظم الذكر) - للشيخ

محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتانا وموتاهم ورحمنا واياهم اجمعين - [00:00:31](#)

وتغمدهم بواسع رحمته اما بعد ما يزال الكلام يا اخواني عن قول ربنا عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا

الباب قد مر ذكر شيء من بركات القرآن - [00:00:55](#)

رؤية كثيرة ومذكور في كتاب الله منها الشيء كثير لمن تأمله وتدبره قد اشير الى قول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:01:24](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح بكتاب الله والطمأنينة بكتاب الله خير مما يجمعون من حطام الدنيا وشؤونها وذكر من بركات القرآن ايضا انه من اعظم اسباب زيادة الايمان - [00:01:42](#)

والتي نحن اليوم احوج ما نكون اليها قال عز وجل واذا تليت عليهم آياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون بركاته ان الله سبحانه وتعالى سماه ذكرى في جملة من الايات - [00:02:12](#)

ومعنى كونه للقرآن ذكرا انه من افضل الاذكار بل هو افضل الاذكار على الاطلاق ولهذا يشرع للانسان ان يقرأ سورة وايات من كتاب الله عز وجل في الصباح وفي المساء وعند النوم - [00:02:40](#)

ومن الاذكار التي تكون للمسلم حصنا حصينا وحرزا مكينا يحفظه الله سبحانه وتعالى بها من الشياطين شياطين الانس والجن ومعنى كونه ذكرا ان فيه تذكير للقلوب تنشيطا للنفوس في طاعة الله عز وجل - [00:03:07](#)

انت لا تقرأ كلام احد من الناس وانما تقرأ كلام رب العالمين قال عز وجل فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ومن معاني كونه ذكرا ان فيه ذكرى كل شيء يحتاجه المسلم - [00:03:36](#)

اليس شيء الا وهو موجود في كتاب الله عز وجل لعلمه من علمه وجهله من جهله كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ومن معاني كونه ذكرا انه ذكر وشرف وفخر لمن ينتمي اليه - [00:04:05](#)

فمن انتمى الى كتاب الله وكان له به عناية ونظر وتأمل وقراءة وتدبر وعلم وعمل وهو شرف له ولا شك قال تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك - [00:04:34](#)

اي شرف لك يا محمد ولقومك ايضا لكن اذ كان شرفا فمن مقابل الذي يكون عليك يا عبد الله بعد الامر بالاستمسك به وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عما في كتاب الله عز وجل - [00:05:07](#)

هل اذ علمتموه عملتم فيه فاذا ورأى الانسان كتاب الله عز وجل وعقد شيئا من معانيه وعمل به فليبشر بخيرات وانواع من البركات تتتابع عليه في دنياه واخراه وقد ذكر في ما مضى ان الله عز وجل لما وصف القرآن بانه مبارك جاء هذا الوصف مطلقا - [00:05:32](#)

في اربع ايات فلم يقل الله عز وجل مباركا في كذا او على كذا حتى تكون البركة لا حد لها ولا عد فاذا عني الانسان بكتاب الله عز

وجل وحرص عليه فليبشر - 00:06:08

فيوم القيامة يوم لا يلوي احد على احد يوم لا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون يوم لا يسأل حميم حميما يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم - 00:06:34

يومئذ شأن يغنيه يوم يحصل من الامور العظام ما تذهل فيه المرضعة عن ترضعه حال ارضاعه وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ويوم يشيب الوليد اليوم لا دار للانسان - 00:07:02

الا جنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. والا النار اجارنا الله واياكم منها يوم يفزع الناس الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة فيتأخر كل نبي ويحيلهم الى من بعده قائل النفس نفسي نفسي - 00:07:32

وهذا حال اشرف الخلق واكملهم. فكيف بمن دونهم حتى ينتهي الامر الى صاحب اللواء المعقود والحوض المورد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذن له بالشفاعة وقتها يبحث الانسان عن من يشفع - 00:07:59

عن من يحتج له حين يفر منه كل احد حتى اقرب الناس اليه يأتي كتاب الله عز وجل ليحتج لك يا عبد الله ليحاج عنك يا عبد الله ليشفع لك يا عبد الله - 00:08:25

لكن متى يكون ذلك عندما يكون لك عناية بكتاب الله عز وجل في الايام الخالية والايام الخالية هي الايام التي تعيشونها الان غدا ستكون اياما خالية ذهبت ومظت وانقضت بما اودعت فيها يا عبد الله - 00:08:50

في الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث النواس بن سميان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن وباهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما - 00:09:17

هاتان الصورتان تحاجان عنك يا عبد الله لا ام ولا اب لا اخ ولا اخت لا ابن ولا بنت لا احد يحج عنك. كل يحاج عن نفسه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. يأتي كتاب - 00:09:41

كتاب الله عز وجل ليحاج عنك وينافح ويدافع عنك وفي الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن - 00:10:05

فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طور طير صواف ان تحاجان عن صاحبهما اقرأوا البقرة - 00:10:23

فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة اقرأوا القرآن اوامر ثلاثة اوامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الامر بقراءة كتاب الله عز وجل ما عذرنا يا اخوان - 00:10:52

ما عذرنا ان نتهاون وان نتساهل حتى يمر اليوم بل الايام بل ربما الشهر لا يكون لواحد منا ورد يرد عليه من كتاب الله تعالى ونفوسنا وقلوبنا اشد ما تكون ظمأ اليه وحاجة اليه - 00:11:15

يأتي يوم القيامة شفيع لاصحابه يشفع لهم وشفاعة مقبولة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى واعانتة قال صلى الله عليه وسلم القرآن والصيام يشفعان لصاحبهما حتى تعلموا يا اخوان ان للقرآن ايضا حقوق - 00:11:38

القرآن والصيام يشفعان لصاحبهما يقول الصيام يا ربي منعتة الطعام والشراب فشفعه في ويقول القرآن منعتة النوم بالليل فشفعه بي منعتة النوم بالليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود - 00:12:08

قال صلى الله عليه وسلم فيشفعان اي تقبل شفاعتهم يقرأ الزهراوين البقرة وال عمران وسميت البقرة وال عمران الزهراوين لانهما تظهران اي تظيئان وتيران في قلب صاحبهما وتظيئان في طريقه - 00:12:46

نيران له في الدنيا وفي الآخرة تأتيان وكأنهما غمامتان اي كأنهما سحبتان وفرقان من طير صوأت حاجان عن صاحبهما كما مر اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وكل سورة من كتاب الله بركة وكل اية من كتاب الله بركة - 00:13:14

الكتاب المبارك وتركها حسرة سورة البقرة او ترك القرآن كله لا شك من اعظم الحسرات انما خصت سورة البقرة لمزيد الاهتمام بها والعناية بها والا فان الله عز وجل قال عن من تركوا القرآن وكفروا بالقرآن - 00:13:41

بعد قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ثم قال بعد ايات وانه لحسرة على الكافرين اي عدم الايمان به المؤدي الى عدم اتباعه والعمل به يكون اثا وحسرة وندامة على صاحبه يوم القيامة - [00:14:11](#)

فهذه ايضا من بركات هذا القرآن المبارك الكريم والتي نحن احوج والاحوج ما نكون اليها ومن بركاته ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن مسعود - [00:14:42](#)

قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته بكتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:15:06](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن؟ قال ينبغي لمن سمعن ان يتعلمهن - [00:15:28](#)

نتعلم هذه الدعوة وهذه الدعوة يدعو بها المسلم بعامة ويدعو بها بخاصة اذا اصابه هم او غم او حزن من نكد الدنيا وكبدها الانسان في هذه الدنيا يا اخواني في كبد كما قال ربنا عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد - [00:15:58](#)

قال الحسن مظائق الدنيا وشدائد الآخرة الكبد مظائق الدنيا ومظائق الدنيا تنتهي بنهاية الانسان منها وما بعدها لا شك اعظم وادهى واشد شدائد الآخرة فاذا عرظ للانسان ما يعرظ من هموم الدنيا ومحنها يدعو بهؤلاء الكلمات - [00:16:29](#)

ولما سمعها الخيار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قالوا افلا نتعلمهن يا رسول الله جدير بالمسلم ان يتعلم مثل هذه الدعوات ويدعو بها فقال ينبغي لمن سمعن ان يتعلمهن - [00:17:03](#)

قال بعد ان ذكر جملا من التوسلات اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك. توسل الى الله بذله واستسلامه وخضوعه ثم توسل اليه باعظم ما يتوسل به اليه وهو التوسل اليه باسمائه الحسنى سبحانه وبحمده - [00:17:21](#)

قال ان فجأة القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهابا همي وغمي القرآن للقلوب ربيع يا اخوان وقد يكيين يكون ربيعها ما يراه الانسان هنا وهناك يتلذذ به ويرتاح به وقت رؤيته له ونظره اليه - [00:17:49](#)

ويخرج الناس في الربيع ليمتعوا نفوسهم وقلوبهم لحظات ولو عادوا الى الربيع بعد فترة لوجدوه هشيما يابسا لا اثر فيه لربيع وانما ربيع القلوب كتاب الله عز وجل واذا كان الانسان في الربيع يرى اللوان الزاهية - [00:18:18](#)

والاشجار والازهار الناظرة ويحس براحة في قلبه وتلك آآ طبيعة في النفس البشرية لا تنكر فانه يجد في كتاب الله اللذة والفرح والطمأنينة وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله - [00:18:43](#)

تطمئن القلوب اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ثم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - [00:19:11](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا واولادنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:19:46](#)

اللهم اللهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا - [00:20:06](#)

في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله اخواني - [00:20:26](#)

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله اه وما انا من المشركين - [00:20:56](#)